والتقوية باسمه اما للصورة والرطوبات الحسية اولانه
السبب الاقوى في تجر الطين وانقلابه وكسر سورة الحرارة
واحيا النبات والحيوان اللذين هما اصل الغذا الكاينة
عند النطق وهذا الماهو المرتبة الاولى والطور الاول .
وقوله من سلالة يشير الى ان المواليد كلها اصول للانسان
وانه المقصود بالذات الجامع لطباعها كما مر ثم جعله
نطفة بالانضاج والتخليص الصادر عن القوى المعدة
لذلك ففي قوله ثم جعلناه نطفة تحقيق لما صار اليه
المامن خلع الصور البعيدة والضمير اما للماحقيقة
اوللانسان بالمجاز الاولى وقوله في قرار مكين يعني
الرحم وهذا هو الطور الثاني ثم قال مشيرا الى الطور الثالث
ثم خلقنا النطفة علقة اي صيرناها دما قابلا
للتمدد والتخلق بالزوجة والتماسك ولما كان بين
هذه المراتب من المهلة والبعد ما تستقر به عطفها
بثم المقتضية للمهلة كما بين ادوار كواكبها فان زحل
في ايام السلالة المايية لبردها والمشتري يلي النطفة
لرطوبتها والمريخ يلي العلقة لحرارتها وهذه الثلاثة

هي اصحاب الادوار الطوال ثم شرع في المراتب القريبة
التحويل والانقلاب التي تليها الكواكب المتقاربة في
الدور وهي ثلاثة احدها ما اشار اليه بقوله فخلقنا
العلقة مضغة اي حولنا الدم جسما صلبا قابلا
للتفصيل والتخطيط والتصوير والحفظ وجعل مرتبة
المضغة في الوسط وقبلها ثلاث حالات وبعدها
كذلك لانها الواسطة بين الرطوبة السيالة والجسم
الحافظ للصور وقابلها بالشمس لانها بين العلوي
والسفلي كذلك وجعل التي قبلها علوية لان الطور
الانساني فيها لاحركة له ولا اختيار فكانه هو المتولية
اصالة وان كان في الحالات كلها كذلك لكن هو اظهر
فانظر الى دقايق مطاوي هذا الكتاب وتحويل العلقة
الى المضغة يقع في دون الاسبوع وكذلك ما بعدها
وثانيها مرتبة العظام المشار اليها بقوله فخلقنا المضغة
عظاما اي صلبنا تلك الاجسام بالحرارة الالهية
حتى اشتدت وقبلت التهيئ والربط والاحكام
والضبط وهذه مرتبة الزهرة وفيها تخلق الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)